

تأملات قرآنية في سورة البقرة (831) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو اللقاء بكم يتجدد بفضل من الله ومنة. في هذا المجلس القرآني الاسبوعي والذي نسأل الله سبحانه - [00:00:40](#)

باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعله خالصا لوجهه الكريم. في صحائف اعمالنا اجمعين. واعمال والدینا ووالدي والدینا ومشايخنا. نسر بذلك يوم ان نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله - [00:01:00](#)

مع سورة البقرة ولا زلنا نتكلم في سياق الايات العظيمة والتي جعلها الله سبحانه وتعالى موعظة وهدى وشفاء ورحمة للمؤمنين ولا زلنا ايها الاحبة في الله نتذاكر واياكم تلكم العظات والعبر - [00:01:22](#)

التي ما انزل الله سبحانه وتعالى القرآن الا من اجلها. كما قال ربنا سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا آياته فالؤمن الموفق ايها الاحبة في الله هو الذي يعالج بالقرآن قلبه. فكما ان النبي عليه الصلاة والسلام توسل الى الله - [00:01:46](#)

جل في علاه توسلا عظيما. كي يجعل الله القرآن مددا لقلبه ورحمة الله ينبغي ان يكون حال الواحد منا مع القرآن هكذا ايها الاحبة في الله تكلمنا في درسنا الماضي يا اخواني مع قول الله جل في علاه يسألونك عن الاهلة. حيث بينا دلالات هذه الاية - [00:02:09](#)

وقفنا مع قول الله جل في علاه وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. وبيننا خطورة البدعة والاحداث في دين الله سبحانه وان العبد ايها الاحبة في الله لا يكفيه حسن قصده ونيته - [00:02:35](#)

وارادته تعظيم شعائر الله. ان لم يكن هذا التعظيم على طريقة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وبين يا ايها الاحبة في الله ان علماء الاسلام حذروا من البدعة اشد التحذير - [00:02:54](#)

وان صاحب البدعة ايها الاحبة في الله يعتقد انه محسن وقد يصدق فيه قول ربنا سبحانه الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا والواحد منهم يحسب او يظن انه يحسن صنعه. لذلك يا كرام قلنا ان الواجب - [00:03:11](#)

علينا ان نحذر من البدعة اشد الحذر ثم قال الله سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. واقتلوهم حيث ثقتهموهم واخرجوهم من حيث اخرجوهم - [00:03:37](#)

والفتنة اشد من القتل. الايات وردنا اليوم ايها الاحبة في الله مع آيات عظيمة وموضوع كبير عظيم موضوع يتعلق بالدماء موضوعنا ايها الاحبة في الله يتعلق بفريضة عظيمة. جعلها الله سبحانه وتعالى - [00:03:59](#)

لهذه الامة من اعظم اسباب العزة والتمكين. لكن قبل ذلك يا كرام لا بد من مقدمة وتوطئة في بيان معنى هذه الايات وللوقوف مع جملة من العظات والدلالات وتفسيرها وبيان سبب نزولها. فاقول ايها - [00:04:23](#)

احبتي في الله ممهدة قدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه في السنة السادسة من الهجرة الى مكة قاصدا العمرة في شهر ذي القعدة في شهر ذي القعدة. صلوات ربي وسلامه عليه. مع صحابته الكرام - [00:04:46](#)

بعد ان بشر الصحابة بانهم قادموا البيت. وانهم سيطوفون فيه. وانهم سيخلقون رؤوسهم ويقصرون وبشرهم النبي عليه الصلاة

والسلام بذلك فطارت قلوب الصحابة شوقا الى بيت الله الحرام والذي اخرجهم المشركون منه - [00:05:08](#)
وهم لذلك ايها الاحبة في الله كارهون بعد هذه السنوات الطوال يرجع الصحابة مع قائدهم مع رسولهم صلوات ربي وسلامه عليه الى مكة لكن هذا الامر يا كرام لا يروق للمشركين - [00:05:37](#)

فيحاولون جاهدين. صد النبي صلوات ربي وسلامه عليه عن العمرة وهو صلى عليه الله وسلم ما جاء لقتال ولا لميزان والسيوف في اغمارها لكن المشركين يا كرام ابوا ذلك وطلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام بعد مفاوضات واخذ ورد وارسال لعثمان - [00:06:00](#)
الى مكة واشاعة خبر مقتل عثمان ثم تمت بيعة الرضوان. كل هذه الاحداث اختزلها ايها الاحبة في الله واتجاوزها يا كرام الى ان تم الصلح العظيم والذي سماه الله العظيم - [00:06:33](#)

الفتح تم صلح الحديبية على ان يرجع المسلمون من عامهم هذا الى المدينة من حيث قدموا ثم يعودون في عام قابل الى مكة معتمرين هذا الامر ايها الاحبة في الله - [00:06:53](#)

لاقي لا اقول صدا او صدودا ولا اقول رفضا ايها الاحبة في الله. فصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام منزهون مبرءون وهم خير من اتبع رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:15](#)

لكن نفوسهم الى البيت تشتاق احزنهم هذا الامر جدا يا كرام كيف يرجعون والواحد منهم قد لبس احرامه واهلنا بنسكه وساق بين يديه هديه مقلدا اياه فلما جاء سهيل بن عمرو - [00:07:35](#)

وتم الصلح بين رسول الله عليه الصلاة والسلام وبين المشركين يا كرام ووقع ما وقع من موضوع التحلل من العمرة وبدر من عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه غيرة على دين الله - [00:08:02](#)

وعزة وانفة بتوحيده واسلامه الا ان ابا بكر الصديق كان ايها الاحبة في الله اسبق كما كان في كل مرة وقال تلك الكلمة لعمر يهدئ بها نفسه وهو يقول كيف نعطي الدنية - [00:08:24](#)

كيف نقبل بهذا الصلح وابو بكر الصديق يقول له كلمة اجعلها شعارا لك اجعلها شعارا لك في حياتك. قال انه لرسول الله صلى عليه السلام. فالزم غرضه الزم غرض النبي عليه الصلاة والسلام. الزم طريقته - [00:08:46](#)

عاد الصحابة ايها الاحبة في الله والسنوات سريعات فجاء شهر ذي القعدة فاراد الصحابة مع رسولهم عليه الصلاة والسلام القدوم الى مكة معتمرين كما كان الاتفاق بينهم وبين كفار قريش في صلح الحديبية. هنالك ايها الاحبة في الله - [00:09:09](#)

تردد بين الصحابة على ما يذكره المفسرون شيء من الكلام والحوار وهو انهم يخافون من غدر قريش بهم اذ انهم سيقدمون في شهر محرم وذي القعدة من الشهر الحرم الى مكان محرم بل من اعظم الاماكن المحرمة. وهو بيت الله الحرام. وهم المسلمون يعظمون

شعائر الله - [00:09:39](#)

ومن اعظم مظاهر تعظيمهم لشعائر الله الكف عن القتل فقد كان الواحد منهم في الجاهلية يلقي قاتل ابيه في الحرم يطوف فلا يتكلم معه ولا يؤدي صيانة لماذا؟ لحرمه الحرم. فكيف وقد صار هؤلاء ايها الاحبة في الله مسلمين؟ مستسلمين لرب - [00:10:12](#)

لرب العالمين ويعلمون ان تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب. هذا الشعور الجميل والعظيم والذي يقطر وادبا وتعظيما لشعائر الله من صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ايها الاحبة في الله انزل الله فيه قرآنا يتلى الى يوم القيامة - [00:10:45](#)

الصحابة يتشاورون يتكلمون يرددون فيما بينهم كيف اذا قدمنا الى مكة فغدر بنا اهلها واشهر في وجوهنا السيوف ونحن لا نقاتل في شهر حرام في في بلد حرام. فانزل الله جل في علاه. هذه الاية العظيمة ايها الاحبة في الله. التي فيها اذ - [00:11:08](#)

لاهل الاسلام بالقتال واعني بالقتال ها هنا ايها الاحبة في الله ان يدفعوا عن انفسهم شر من اراد بهم شرا. وقاتلوا في سبيل الله. الذين يقاتلونكم ولا اعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. هذه الاية ذكر بعض المفسرين وينقل عن بعض الصحابة انها اول اية -

[00:11:34](#)

اذن الله فيها بالقتال وفي هذا القول مقال اذ ان الصحيح والله اعلم ان الاية التي اذن فيها للصحابة لاهل الاسلام بالقتال كانت قبل ذلك ايها الاحبة في الله. فلقد قاتل المسلمون في - [00:12:06](#)

بدر وفي احد وبعدها وعلى ذلك ايها الاحبة في الله او لذلك يستدلون بقول الله سبحانه وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. فهذه الاية ايها الاحبة في الله هي التي فيها الاذن بالقتال. على اية حال ذكر جمع من اهل التفسير ان هذه الاية اذن الله فيها سبحانه وتعالى للمسلمين - [00:12:26](#)

في القتال والذي يظهر لاختيكم نقلا عن اهل التفسير ان هذه الاية فيها الاذن بالقتال في الاشهر الحرم في البلد الحرم هذه الاية فيها اذن للصحابة بان يقاتلوا في سبيل الله سبحانه وتعالى. ولو كان هذا - [00:12:55](#)

القتال في الشهر الحرام ولو كان هذا القتال في البلد الحرام. ثم قام سؤال اخر اجيبكم عنه الاية الثانية وهذا يدل ايها الاحبة في الله دلالة عظيمة على رحمة الله بهذه الامة. اذ ان القرآن ايها الاحبة في الله كان ينزل منجما مفرقا بحسب الاحداث - [00:13:19](#) والمجريات قام سؤال اخر وهو كيف تسفك الدماء في بلد الله الحرام كيف تسفك الدماء في شهر في شهر الله الحرام فانزل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله الاية الثانية - [00:13:44](#)

واقتلوه حيث ثقفتموهم ومعنى ثقفتموهم لقيتموهم وجدتموهم قابلتموهم ومن اللطائف ان هذه اللفظة ايها الاحبة في الله من الالفاظ التي سأل عنها نافع ابن الازرق الذي كان ايها الاحبة فلا تنزل - [00:14:06](#)

اليه فرقة من اخطر الفرق المنتسبة الى الاسلام من اخطر فرق الخوارج وهم الازارقة كان يسأل عنها الصحابي الجليل ترجمان القرآن اعني بذلك عبد الله ابن عباس فاجابه عبدالله بن عباس عن معناها بان ثقفتموهم - [00:14:30](#)

فجاءت هذه الاية ايها الاحبة في الله لتؤكد المعنى. بانكم يا اهل الاسلام لقد احل لكم القتال والدفع عن انفسكم. ولو كان هذا القتال في بلد الله الحرام فاقتلوه ايضا تأكيدا في هذه الاية حيث ثقفتموهم حتى لو كان هذا السقف هذا اللقاء في - [00:14:55](#)

بلد الله الحرام ثم قام السؤال او جاء الجواب عن السؤال كيف نقتل ونسفك الدماء ونحن نعظم هذه الكعبة المشرفة الغراء. ونحن نعظم شهر الله المحرم جاءت الجملة القرآنية البديعة التي تشفي صدور الموحدين - [00:15:21](#)

وتعيد ترتيب الاولويات. وتعظم المعظم وتقدم المقدم. فقال والفتنة اشد من القتل. معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله انكم يا صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ويا معاشر المسلمين - [00:15:44](#)

لان كان الواحد منكم او لان كان يقال لكم انكم استعظمتم او استحللتم معظما الا وهو سفك الدماء والقتال في شهر الله الحرام في بلد الله الحرام فان ثمة امر هو اعظم - [00:16:05](#)

اشد حرمة واطهر واكثر قداسة من الدماء ما هو امر اعظم من الدماء امر اعظم من الدنيا كلها يا كرام. انه توحيد الله سبحانه فهذه الاية العظيمة تربي اهل الاسلام على ان التوحيد اعظم معظم - [00:16:25](#)

واقدر مقدس بل ان الاسلام الذي جاء لحفظ النفس البشرية تذهب هذه النفس رخيصة في سبيل الحفاظ على التوحيد على سبيل ماذا؟ الحفاظ على التوحيد. فالرسالة القرآنية من هذه الاية العظيمة ايها الاحبة في الله. ان شرك - [00:16:52](#)

كالمشركين وكفر قريش اعظم من القتال في شهر الله الحرام في بلد الله الحرام. بل اين عقولكم يا كفار قريش عظمتم الحرم والاشهر الحرم لان الله عظمها والله ما عظم شيئا اعظم من توحيده - [00:17:17](#)

لما سئل النبي او سأل النبي عليه الصلاة والسلام معاذ قال يا معاذ اتدري اي الذنب اعظم ما هو اعظم ذنب يا كرام؟ يمكن ان يفعله المسلم الزنا شرب الخمر القتل سفك الدماء - [00:17:45](#)

هذا ايها الاحبة في الله لا يزن شيئا امام الشرك اقبح ذنب واعظم ذنب ان تشرك بالله. ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فهذه الاية طمأن التي انظروا الى الورع والى الديانة والى صيانة المحرمات في قلوب الصحابة. يخافون من ان يمس الواحد منهم ماذا - [00:18:05](#)

حرمة من حرمت الله وشعييرة من شعائر الله. فيأتي القرآن العظيم ليطمئنهم بان كفر الكافرين وبان ردة المسلم وعوده الى الكفر اعظم واخطر من ماذا؟ من سفك الدماء. لذلك قيل في تفسير الفتنة ايها الاحبة في الله قيل فيها ما يلي اولاً - [00:18:33](#)

ان الفتنة هي الشرك والكفر وهو الذي كان عليه الكفار. فكفر الكفار اعظم من سفك الدماء لذا تسفك الدماء من اجل انهاء هذا الكفر وازهابه. والقول الثاني يا كرام ان ترك القتال - [00:19:04](#)

في شهر نهي او في بلد الله الحرام قد يفضي الى ردة المسلمين او بعض المسلمين خوفا على انفسهم حقنا لاي شيء لدماء فجاءت الاية لتعلمك ان هذه النفس تذهب - [00:19:26](#)

وتفنى في سبيل ماذا؟ في في سبيل سلامة التوحيد ايها الاحبة في الله. ووالله يا اخواني لو قام هذا المعنى اليوم في من يعملون لدين الله ويشتغلون تحقيق نصر الامة - [00:19:45](#)

لاستردت الامة مجدها وتبوات مقعدها ومكانتها بشأن التوحيد لا يقبل التنازلات لا يقبل التنازلات ابدا الحفاظ على توحيدكم اعظم واقدس من ان تذهب دماؤكم وتسفك في سبيل الله سبحانه وتعالى. اعود الى الورا قليلا الى الاية الاولى - [00:20:03](#)
الله جل في علاه قال وقتلوا الذين يقتلونكم؟ قال لا. وقتلوا ماذا؟ في سبيل الله لم جاءت هذه الجملة او شبه الجملة في سبيل الله جاء تفسيرها في الصحيح ايها الاحبة في الله - [00:20:30](#)

فان العرب كانت تقاتل في الجاهلية. وایامهم ومعاركهم شهيرة. وكثيرة وعديدة لكن كان الواحد منهم يقاتل حمية ويقاتل ايها الاحبة في الله تبعا لقومه وكما كان الواحد منهم يقول وما انا الا من غزية ان غوت. غويت وان ترشد غزية ارشدوا. انا معاهم - [00:20:50](#)
ان قاتلوا قاتلنا وان لم يقاتلوا لم نقاتل فما كان مفهوم القتال ايها الاحبة في الله او ما كان مقصود القتال مقصودا شرعيا قبل ذلك لذا هذه الاية ايها الاحبة في الله تبين لاهل الاسلام ان القتال ينبغي الا يكون الا في سبيل الله - [00:21:27](#)

يراد به اعلاء كلمة الله. كلمة التوحيد. وقد جاء هذا في الصحيح. فقد جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام قال الرجل يقاتل حمية فهل هذا في سبيل الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام من قاتل - [00:21:53](#)

لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذي رسالة لنا اليوم. بعضنا يتحمس ويتفاعل مع كثير من الاحداث ما الدافع وراء هذا التحمس والتفاعل تمدح عناء تشعر مع اخوانك. الذين يقتلون ويذبحون. لكن السؤال المهم هذا الشعور النفسي الذي قد يكون جهادا - [00:22:17](#)

الشعور والاحاسيس والولاء والاخوة ما الذي يحمل عليه في سبيل الله اوليس في سبيل الله. اذا كثير من الناس ايها الاحبة في الله لا يستشعر هذا المعنى ان يكون الدافع لنصرة اخوانك وللوقوف - [00:22:43](#)

معهم الدافع للجهاد في سبيل الله ينبغي ان يكون في سبيل الله لا في سبيل وطن ولا في سبيل بلد ولا في سبيل عرق ولا في سبيل ارض وانما هو في سبيل الله سبحانه وتعالى. ولو قاتل المقاتل - [00:23:01](#)

وهو يريد بقتاله وجه الله وشيئا اخر ماذا له جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اقاتل في سبيل الله وحمية الرجل يقاتل في سبيل الله. ولشيء اخر ماذا له؟ سمعة رياء ليقال مجاهد بطل مغوار. مقدم - [00:23:23](#)

فقال لا شيء له مرة ثانية يكرر السؤال. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لا شيء له وللمرة الثالثة ايها الاحبة في الله لا شيء له اذا هذا يعلمنا يا كرام ان العبد في طاعاته - [00:23:47](#)

وعباداته في اقواله وافعاله ومشاعره واحاسيسه في جهاده في قتاله في علمه في امره في نهيه في غيرته في كل شيء ينبغي ان يكون في سبيل الله هذا الدرس ان لم يكن في سبيل الله فهو علينا نسال الله حجة يوم القيامة نسال الله العافية - [00:24:07](#)

كل شيء ينبغي ان يكون في سبيل الله انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى ايها الاحبة في الله. لذلك يا اخواني الكرام لما قام هذا المعنى في في قلوب من سبق ومن صدق من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:24:31](#)

ومن ابناء هذه الامة المحمدية العظيمة شرق الاسلام وغرب شرق الاسلام وغرب. فتحوا الديار ومصروا الامصار. وعبدوا العبيد لخالقهم جل في علاه. وتعالى وتقدس في واذا غاب هذا المعنى وقد غاب الا - [00:24:52](#)

ما رحم ربي ذلت الامة وانهزمت نسال الله السلامة والعافية. لذا ايها الاحبة في الله فلنستشعر في هذا الباب ان نخلص اعمالنا كلها لوجه الله سبحانه وتعالى بل يا كرام، اقول لكم شيء حديث والله لما اقرأه احزن واخاف - [00:25:13](#)

معنى الحديث في صحيح مسلم. وينبغي للمسلم ان يستسلم لاحاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من غزية تغزو في سبيل الله فيصيبون اجرا او مغنما الا استعجلوا ثلثي اجرهم - [00:25:36](#)

يعني حصلوا على ايش على ثلثي اجرهم. يعني يا اخواني المسلم لا ينتظر لقاء جهاده او علمه او صلاته او استقامته اجر ما ينبغي ابدا لانه هو في سبيل الله. ولله سبحانه وتعالى ثم نهاك الله عن الاعتداء. ولا يزال - [00:25:56](#)

اخواني بارك الله فيكم القتال على قول من قال ان هذه بواكير مشروعية القتال ينهى الله جل في علاه عن فداء ولاحظوا اخواني قال المفسرون ان هذه الآية تدل على ان القتال - [00:26:17](#)

بعد ان كان ممنوعا هذا يجب ان تعلمه يا مسلم القتال شرع بالتدرج وهذا فيه ايها الاحبة في الله بيان ان ديننا العظيم ليس دين طيش وانفعالات وردود فعل لا - [00:26:34](#)

وانما ايها الاحبة في الله قواعد راسخات راسيات ثوابت القتال شرع بالتدرج في البدايات كان المسلم يعفو ويصفح ويكف يده عن عن غيره. ثم يأتي الامر بان نقاتل من الذين يقاتلونكم. لذا نقف مع هذه اللفظة. وقاتلوا في سبيل الله من؟ الذين يقاتلونكم. هذه الآية - [00:26:57](#)

على مرحلة من مراحل مشروعية القتال وهي ان القتال يا اخواني لم يكن مشروعا بالكلية وانما كان دفعا للصائل وللمقاتل من يقاتلك تقاتله ومن كف يده عنك كففت يدك عنه - [00:27:27](#)

وهذا عام وخاص عام في البدايات في كل البقاع وخاص على وجه التحديد في حرم الله سبحانه وسبحانه وتعالى. اما عام في كل البلاد فانها مرحلة من مراحل مشروعية القتال - [00:27:46](#)

تبعثها ايها الاحبة في الله واقتلوهم حيث وقفتموهم ووجدتموهم وصار القتال للناس قاتلوهم كافة. كما يقاتلونكم كافة. هذه المرحلة الثانية ان تبتدأ انت القتال. وتأمل معي في هذه المرحلة لم يكن مشروعا ماذا؟ ان تبدأ انت بالقتال. لم؟ ضعف - [00:28:07](#)

جبن خور لا النظرة البعيدة ايها الاحبة في الله النظرة الاصلاحية البعيدة هي التي تبقى وهي التي تقوم بها ايها الاحبة في الله الامم. اما النظرة السريعة ردود الفعل لا اثر لها - [00:28:35](#)

لا اثر له ولا تبقى. ولا ينتفع منها او ينتفع بها اهل الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله. لذلك ايها الاحبة فلجأت الآية التي هذا الحكم على الصحيح من قوله العلماء بان هذا الحكم ان لا نقاتل الا من قاتلنا نسخ - [00:28:56](#)

اصبح للمسلم ايها الاحبة في الله ان يقاتل غير من قاتله. طيب كيف تقاتلون من لم يقاتلكم نشرا للاسلام نحن نقاتل كل من يحول بين العبيد وخالقهم فقاتلنا رحمة. وليس ارهابا. ما نزهق الملايين في الحرب العالمية الاولى والثانية. في سبيل دنيا وانما نسفك دمائنا رخيصة - [00:29:15](#)

حتى يسلم للناس للبشرية حتى يسلم لهم توحيدهم. فقاتل اهل الاسلام رحمة بالبشرية فنحن نقاتل من يحول بيننا وبين تعبيد العبيد لخالقهم جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. واقول هذا المعنى - [00:29:44](#)

اهو التدرج في القتال انه لا يكون الا في دفع الصائم في مكة على وجه الخصوص وقع خلاف بين العلماء. هل مكة ايها الاحبة في الله لا يشرع فيها القتال الا لمن قاتل بناء على هذه الآية - [00:30:05](#)

قولان لاهل العلم قال فريق منهم ان القتال لا يشرع في بلد الله الحرام ابدا. الا لمن اعتدى ايها الاحبة في بقدر ما يكف به عدوانه وشره ودل على هذا يا اخواني - [00:30:25](#)

ما جاء في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صلوات ربي وسلامه عليه قاتل وقع قتال ايها الاحبة في الله على يد خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. في كذا - [00:30:46](#)

فقتل جمع من المشركين في مكة ايها الاحبة في الله وهناك اخبر النبي عليه الصلاة والسلام خبرا عظيما عجيبا وهو ان الله سبحانه وتعالى حرم هذا البلد ولا يباح القتل فيه - [00:31:08](#)

وان الله لم يرخص فيه الا ساعة من النهار. وهي هذه الساعة. يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم عادت حرمة كما كانت كمل. عادت حرمة كما كانت. فان ترخص احد يقول رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فان ترخص احد - [00:31:25](#)

ختان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في خبر بان الله ارخص ورخص لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرخص لك اذا هذا

القول وهو قول قوي جدا. ان القتال في الحرم لا يجوز - [00:31:49](#)

والقول الثاني ايها الاحبة في الهواة هو الصحيح ان القتال في الحرم مشروع لكن بهذا القيد ايها الاحبة في الله. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فلو ان صائرا صال على بيت الله الحرام - [00:32:05](#)

واراد ان يعتدي عليه ايها الاحبة في الله لا يترك بل يقاتل ويدفع شره والله تعالى اعلم. نعود ايها الاحبة في الله الى قوله ولا تعتدوا قلت ان الصحابة الكرام ايها الاحبة في الله - [00:32:21](#)

لما ارادوا العودة الى العمرة في السنة الثانية في الشهر المحرم ودار بينهم ما دار وانزل الله سبحانه وتعالى هذه الايات العظيمة التي فيها بالقتال والدفاع عن النفس ايها الاحبة في الله وبيان حرمة امر التوحيد - [00:32:41](#)

وعظيم امر الاسلام وانه مقدم على كل شيء على الدماء على الديار قلنا ايها الاحبة في الله ينهاهم الله عن الاعتداء ولا تعتدوا ما معنى لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. هذا ايها الاحبة في الله فيه بيان ان قتال اهل الاسلام ينبغي ان - [00:32:58](#)

يجب ان يكون منضبطا بضوابط شرعية من اعظم هذه الضوابط الا يعتدي فيه المسلم على ما حرم الله عليه الاعتداء عليه فما هي الاشياء التي لا يجوز للمسلم ان يعتدي عليها في القتال - [00:33:26](#)

ذكر المفسرون ايها الاحبة في الله اشياء كثيرة بعضها متفق عليه وبعضها محل خلاف عند العلماء. وبعضها الكلام فيه فيه تفصيل وتطويل. اجمل فاقول من الاشياء التي ما يجوز - [00:33:47](#)

الاعتداء عليها اثناء القتال ايها الاحبة في الله قتل الولدان الصغار جاء ذلك احبتي في الله في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن قتل الصبيان والنساء - [00:34:08](#)

المسلم ان اعتدي عليه فلا يقابل الاعتداء باي شيء اعتداء ولا تعتدوا وايضا النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم وجد امرأة قتيلة المرأة يقال انها قتيل وقتيلة في معركة من المعارك فنها عن قتل النساء - [00:34:31](#)

فلا يقتل ايها الاحبة في الله. الصبيان هذا باتفاق اهل العلم ولا يقتل العباد الذين في صوامعهم وهذا ايها الاحبة في الله ذكره عامة اهل العلم اما النساء ففيه تفصيل - [00:34:54](#)

وقالوا اذا كانت المرأة هذه فيها شر وتستطيع القتال وتؤذي اهل الاسلام فلا حرج في قتلها والا فلا تقتل وتحقق دماؤها وتسترق. طمعا في اسلامها طمعا في اسلامها وكذلك ايها الاحبة في الله ذكر اهل العلم من صنوف الذين لا يقتلون من كان مع الكفار -

[00:35:10](#)

من خدم وعبيد ورقيق. ممن لا شأن لهم بما عليه الكفار تكلم فيهم اهل العلم فذهب جمع من العلماء الى انهم لا يقتلون. وهذا فيه اخواني اشارة وبيان الى ان مفهوم الجهاد - [00:35:38](#)

الذي من اكثر المفاهيم التي اعتدي عليها في ديوان اسلامنا العظيم كلمة الجهاد اصبحت مخيفة والصق بها وصف الارهاب تطرف الدموية الى غير ذلك اذا لائق بنا بل ان الواجب علينا - [00:36:00](#)

ان نظهر للبشرية كلها سورة الجهاد المشرق سورة الجهاد الذي اراده الله سبحانه وتعالى. تأمل في بواكير الاذن بالجهاد ينهى الله عن اي شيء عن الاعتداء لذلك يا مسلم ايها الحبيب يكتمون - [00:36:23](#)

ان امر الجهاد متروك لشهوة القتل وسفك الدماء لا الجهاد ايها الاحبة في الله شريعة شعير من شعائر الاسلام يجب ان ينضبط بضوابط الاسلام. يجب ان ينضبط بضوابط الاسلام لذا ينبغي ان ننتبه - [00:36:44](#)

اليه وان نتفقه فيه حتى لا يقع المسلم منا ايها الاحبة في الله في اثم عظيم وهو لا يدري وفي خطر كبير وهو لا يشعر يشعر يريد خيرا فيصيب شرا والله المستعان. اذا نقول ينهى شرنا - [00:37:05](#)

عظيم عن الاعتداء وتأمل لا زلنا نبين ايها الاحبة في الله ان هذا الكلام عن تلكم النازلة عن ذلك الحدث الذي وقع للصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما ارادوا العمرة - [00:37:25](#)

وصدوا عن بيت الله ثم هيا الله لهم العمرة في السنة التي بعدها فتم لهم ما بشرهم به رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وانظروا

الى لطف الله وعظيم فضله - [00:37:43](#)

كم كان الفاصل الزمني بين الحديثين؟ سنة واحدة فقط سنة واحدة حتى يستيقظن اهل الاسلام ايها الاحبة في الله بان وعد الله حق وان قوله صدق وان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يخبر عن الله سبحانه - [00:38:02](#)

لما بشر اهل الاسلام بالفتح تم هذا الفتح لهم واعتمروا ايها الاحبة في الله وطافوا بالبيت وما هي الا ثنيات قليلات حتى تم لهم فتح بلد الله الحرام في عزة ايها الاحبة في الله - [00:38:20](#)

ولما فتح الله لهم بلده الحرام وهم يتفنون هذه المعاني وهذه الايات وقع من النبي صلوات ربي وسلامه عليه امر عظيم. دخل رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه مكة دخول المتواضع - [00:38:42](#)

حتى قال ايها الاحبة في الله الصحابة كادت بل لمست لحيته ظهر الدابة من شدة طأطأته لرأسه وتواضعه صلوات ربي وسلامه عليه. مع هذا ايها الاحبة في الله الا ان المعنى في الاذن بالقتال في بلد الحرام ظل حاضرا. فاذن النبي بل امر النبي - [00:39:07](#)

عليه الصلاة والسلام بقتل نفر من المشركين الذين استطال شرهم وبلغ اذاهم مبلغا عظيما كابن خطل الذي ارشد النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة ان يقتلوه ولو وجدوه ماذا؟ متعلقا الكعبة - [00:39:33](#)

هذا فيه دلالة ايها الاحبة في الله الى ان الامر ليس عفوا دائما وليس قتلنا دائما وانما بمقدار ما تتحقق المصالح والمفاسد بمقدار ما تتحقق المصالح والمفاسد للامة الاسلامية. يحصل العفو او يحصل القتل. فرسول الله - [00:39:56](#)

عليه الصلاة والسلام الذي عفا عن عامة المشركين امر بقتل نفر من المشركين الذين طار شرهم واذوا واذوا اهل الاسلام ايها الاحبة في الله. اذا سياق هذه الايات هذا هو - [00:40:23](#)

ومعناها ايها الاحبة في الله ومن جملة ما يحسن ذكره ايها الاحبة في الله معنى قوله سبحانه وتعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص. ما معنى هذه الاية لما تم للصحابة الكرام العمرة وقعت في الشهر الحرام الذي صدوا فيه عن البيت - [00:40:43](#)

والله يقول لهم الشهر الحرام الذي صدتم فيه عن البيت بهذا الشهر الحرام والحرمت قصاص اي ان كل اعتداء يقع كل امر محرم يقع فلا بد ان يخضع للقصاص وتكلم ايضا اهل التفسير في معنى هذه الاية - [00:41:07](#)

وهل هي على عمومها او انها منسوخة بان امر القصاص موكول لولي الامر في كلام سبق الكلام عنه حينما تكلمنا ايها الاحبة في الله عن القصاص فيما فيما سبق لنا مع هذه الايات التي اجملت - [00:41:30](#)

ذكرها وتفسيرها لكم لنا معها بعض الوقفات الوعظية الوقفة الاولى ايها الاحبة في الله التي يحسن بنا ان ننتبه اليها وان نراعيها ولا سيما في مثل ما تعانيه الامة اليوم على ارض غزة منذ ما يقارب السنتين - [00:41:52](#)

ما هو الموقف ايها المسلم الشرعي الواجب عليك هل يكفيك فقط ان تتابع من بعيد او لا يكفيك ان تتابع بل واجب عليك ما هو اعظم من ذلك اقول ايها الاحبة في الله - [00:42:43](#)

ان المتأمل لحال الناس مع نازلة غزة يجد انهم اقساما فمنهم من لم تحرك فيه النازلة ساكنا وهذا في ظني الواجب عليه ان يراجع ايمانه وتوحيده واسلامه منهم من لم تحرك النازلة في قلبه ساكنا ابدا. ولم تغير فيه شيئا. ولم يلتفت اليها - [00:43:02](#)

الم يتابع خبرها ولم يحاول ان يقدم شيئا البتة هذا صنف موجود ايها الاحبة في الله منقطعون في في لهوهم ولعبهم ودنياهم والقضية ليست من اولوياتهم. ولا من مهماتهم ولا تعنيهم فلا الارض ارضهم ولا الذين يقتلون. اخوانهم - [00:43:34](#)

ولا الدماء التي تجري في عروقهم هي دماء الاسلام التي تجري في عروقكم؟ هذا الصنف ايها الاحبة في الله خطير وخطير جدا نسأل الله مع السلامة والعافية وانا اقول وللظن باخواني حسن - [00:44:05](#)

كان واحد منا هكذا فلينتبه وليتب الى الله سبحانه وتعالى وليستغفر وليعلم ان المؤمنين كما قال الله جل في علاه انما المؤمنون اخوة وان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال مثل المؤمنين. في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له - [00:44:21](#)

تأمل تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فحدثني عن سهرك. وعن الحمى التي اصابتك في قنوت او في دعاء في السجود او في

صدقة او في نصيحة او في امر بمعروف - 00:44:47

او في رجوع الى الله سبحانه ان لم يوجد ذلك البتة ثمت مشكلة مشكلة كبيرة اسأل الله السلامة والعافية. والغرب الكافر يا اخواني يسعى جاهدا الى تقوية هذا الصنف بين المسلمين اليوم - 00:45:03

قطع الصلات من اهل الاسلام واهل التوحيد قطع الصلات بينهم. واطن انهم نجحوا الى حد كبير. لما اجتمع رأسان من رؤوس الكفر. على الطاولة لعل مثل هذي وخطوا خطوطا ورسوموا حدودا فصار ذلك فلسطيني. وانا اردني وانت سعودي وهذا عراقي وهذا سوري - 00:45:24

واصبحنا نعقد الولاء والبراء. الولاء والبراء المطلق. على خطوط خطاها سايكس وبكم احسن الله عزاءنا. هادي مصيبة من المصائب التي ابتليت بها الامة. واطن ان اعظم خطوة قام بها الكفار - 00:45:49

قد قاتلهم الله لتفريق الامة واضعاف كل اسباب عزها تقسيم بلاد المسلمين تقسيم بلاد المسلمين اقول ايها الاحبة في الله هذا الصنف خطير الكفار يسعون بكل ما يستطيعون. الى تنميته وتقويته في بلادنا. وفي كل - 00:46:09

الصنف الثاني ايها الاحبة في الله صنف يتفاعل مع القضية ويتفاعل مع النازلة لكن ليس تفاعلا شرعيا يمكن خرج في مظاهرة والتقط صورة وهو يحمل العلم. فقط ولم يصنع شيئا - 00:46:29

ظن ان النصر يكون في مظاهرة وان النصر يكون تعليق خريطة او حمل راية اما الربا الذي يأكله كما هو والزنا الذي يقارفه كما هو. والتبرج الذي في بيته كما هو والاخلاق حاشاكم - 00:46:48

السينة التي يتحلّى بها هي هي ويظن ان النصر والتفاعل مع القضية فقط ان اتمسّر امام الشاشات وارى الكاسيات العاريات ممزوجة بمنظر الدماغ فalcنوا اليهود واشاهد اقدام الصليبيين والكفرة تركن الكرة ولعلي ابات على مشهد جنسي - 00:47:10

وزنا صريح. هذي مصيبة هذي الشريحة موجودة يا اخواني وكثيرة وكثيرة جدا ولا حول ولا قوة الا بالله فكل واحد اذا كان مبتلى وينتمي لهذا الصنف فليتنق الله في نفسه - 00:47:32

وليعلم ان نصر اخواننا في غزة ليس من هذا الباب البتة. ليس من هذا الباب جملة وتفصيلا. ابدا. وهذا الكلام ليس كلامنا نحن هذا كلام ربنا سبحانه وكلام رسولنا عليه الصلاة والسلام. ليس خطاب تخزين - 00:47:51

فليس الشجاع من تفاعل لحظة او خرج الى شارع او علق راية هذي شجاعة هذا نصر امة؟ ماذا فعل؟ لا شيء لا شيء اذا مر جاءني بعض الاخوة الكارم ممن يتفاعلون على هذه الطريقة - 00:48:08

وقلت لهم اسألكم بالله ماذا فعلتم فقط في تواريخ معينة تذهبون وترجعون. ثم ماذا اقتربنا من النصر؟ قالوا لا. قدمت شيئا للامة؟ لا. طيب اذا ماذا صنعنا حتى في نصرنا الموهوم مخطئون - 00:48:31

ولا حول ولا قوة الا بالله لذلك بوابة النصرة يا اخواني بارك الله فيكم ليست من هذا الصنف ابدا. وهذا الصنف نسأل الله السلامة والعافية كثير وكثير جدا. في ظني اقولها للامانة في ظني هو احسن حالا من الصنف الاول - 00:48:50

عنده مشاعر تجاه امته. تجاه اخوانه. لكن هذه المشاعر قد لا تكون في سبيل الله. فلو كانت في سبيل الله لاستقام على سبيل الله كله ولم يترك منه شيئا الا اقبل عليه - 00:49:10

الصنف الثالث ايها الاحبة في الله الذي نسأل الله ان نكون منهم ادركوا تماما حجم المسؤولية التي عليهم وعظموا دماء اخوانهم افهم مفهوم الولاء والبراء بطريقة صحيحة وان اخواننا اهل الاسلام لهم الولاء - 00:49:26

وايضا ايها الاحبة في الله ادركوا ان نصر اخوانهم له اسباب وله وسائل ينبغي ان يعنى بها لعلني اذكر نفسي واخواني بها. عوامل النصر ونصر اخواننا بعد الاذان وبالله التوفيق. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:51

الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله كان الكلام موصولا عن الطائفة الثالثة - 00:50:12

التي تحركت قلوبها لمصاب اخوانها ولعلها سفكت دموعها ولعلها ايها الاحبة في الله تكاد روحها تخرج مع زفرات انفاس اخوانها

يحزنون لمصاب اخوانهم تلك الدماء الاطفال والنساء والرجال الى ذلك الدمار الشامل - [00:50:34](#)

الذي حل باخواننا الذين نسال الله جل في علاه ان يحقن دماءهم وان يحفظهم بحفظه. وان ينصرهم على عدوهم وعدوه انه ولي ذلك والقادر عليه اقول هذه الطائفة الثالثة ايها الاحبة في الله التي ادركت - [00:51:03](#)

مفهوم النصر الحقيقي لاخوانهم والوقوف معهم يحملنا ان نتكلم عن وسائل نصر اخوانك. كيف تنصر اخوانك في غزة انت هنا لا تستطيع ان تصنع شيئا العالم كله يعجز عن ادخال حبة دواء. حبة ارز - [00:51:23](#)

هذا عار ولا يجمال واحد منا نفسه لا تجمال نفسك بعيدا عن كل الاعتبارات وكل خلافات ونقاط انتقاد ان تقتل امة مسلمة في قلب العالم الاسلامي من قبل شرذمة حقيرة من بني صهيون على مرأى ومسمع من ملياري مسلم - [00:51:49](#)

مصابة من المصائب والله يا اخواني لو قرأنا ما يجري في كتاب من كتب التاريخ لعلنا نصدق يعني كنا نشك في بعض الروايات عما كان يصنعه الصليبيون. الان تشك؟ اما تشك - [00:52:18](#)

لا تشك والامة صامتة. لم؟ امة ضيعت امة ضيعت اسباب النصر يا اخواني. هذه حقيقة لا تجمال فيها لا تجمال فيها. ضيعت اسباب نصرها. امة صدق عليها قول رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولكنكم غثاء - [00:52:34](#)

والله حقيقة ولا يجمال الواحد منا نفسه. طيب كيف نصر اخوانا؟ اول امرنا ايها الاحبة في الله وهو الامر العظيم والعظيم جدا ان يجدد الواحد منا مفهوم الولاء والبراء مع اخوانه. فنربي انفسنا واخواننا على ان نوالي اهل الايمان واهل الاسلام - [00:52:54](#)
وان نعادي اهل الكفر والطغيان اليوم الولاء والبراء يعقد على اشياء وهمية لا حقيقة لها يا اخواني. فاحذر وانتبه اليوم نعلق بامور لم يقيم لها الشرع وزنا ابدا فربي نفسك - [00:53:18](#)

ومن تعول على مفهوم الولاء هؤلاء اخوانك مسلمون. في الشام مسلمون في العراق في السودان في كل مكان مسلمون. مؤمنون يؤلمني انا واسهر لمصابهم. ربي نفسك على هذا هذا اول امر ينبغي ان نقيمه في في انفسنا ايها الاحبة في الله. وايضا هذا يحملنا على الا نوالي اعداء الله - [00:53:38](#)

من الكفرة ولو كان هذا الولاء نصرة لاخواننا بعض الناس ما عنده اشكال. وسمعنا من يقول اضع يدي بيد الشيطان ضد اليهود. لا نريدك ولا نريد شيطانك ولن ينصرنا الله بك وبشيطانك - [00:54:03](#)

انما ينصرنا الله بايادي اهل التوحيد هذا المفهوم في ظني واعذروني من اسباب تأخر النصر اننا نوالي الشياطين ونوالي الروافض الملاعين نصرة لاخواننا كيف هذا الذي قتلني وسفك دمي في الشام انساه - [00:54:22](#)

يصبح شهيدا بطلا قاعدا هذا مفهوم مغلوط فانتبهوا اليه والثانية كرام من اسباب النصر العودة لدين الله ولا تنظر الي نظر المخذل لست من يخذل الذي يخذل من لا يعمل شيئا - [00:54:48](#)

لكن انا ادعوك من ها هنا الى ان ترجع لدينك ترجع الى اسباب عزك. كما قال نبيك عليه الصلاة والسلام بل كما قال الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - [00:55:12](#)

غيروا ما بانفسهم غيرنا ما بانفسنا سنتان قل التبرج يا اخواني قلت القروض الربوية قال للزنا قل للفجور قلت قطيعة الارحام قلت المشاكل والمشاحنات امتلأت المساجد اقبل الناس على الله رأيت على امم الصلاح تتهلل - [00:55:29](#)

في وجوه اهل الاسلام الجواب عندك عندك لذا سيتأخر النصر لذا لن تنتصر هذه الامة الا اذا غيرت ما بانفسها. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى ترجعوا الى دينكم - [00:55:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم. لما قال يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصادها. هذا نراه اليوم. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا - [00:56:14](#)

انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة. وليقذفن في قلوبكم الوهن. قلنا من الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموتى. من منا استطيع ان يضحي بدنياه يا رجل انت ما تستطيع ان تضحي - [00:56:24](#)

بدنيك في اشياء يسيرة. كيف تضحي بدمك في سبيل الله بعيدون نحن يا اخواني الدنيا اليوم صارت معبودا من دون الله لذا صدق

علينا قول النبي عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار - [00:56:46](#)

تعس تعاسة اكثر من هيك تعاسة يا اخوان اكثر من هكذا تعاسة لاننا تعلقنا بالدنيا وقدمناها على كل شيء. اذا ذلت هذه الامة نسأل الله

السلامة والعافية. ما بيننا وبين الله نسب - [00:57:06](#)

كيف ينصر الله امة ما حققت شرط النصر ان تنصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم. اخوانك هؤلاء لعل الله اراد بهم خيرا. هي احدى

الحسينيين اما النصر واما ايش؟ شهادة والله الحسرة ليست على اهل غزة - [00:57:22](#)

الغزي اما ان ينتصر واما ان يموت نرجو الله ان يكون شهيدا. بس المصيبة لنا والحسرة علينا نحن ايها الاحبة في الله. اذا ايها الشاب

المسلم شيخ المسلم ايتها المرأة المسلمة عدتي الى دين الله ما عدتي سبب - [00:57:44](#)

في تأخر النصر كل ذنب وكل معصية يفعلها المسلم سبب في الهزيمة ترجعنا الى الوراء ايها الاحبة في الله. نسأل الله السلامة

والعافية. اذا اذا اردت ان تنصر اخوانك فاقبل على ربك. واقم دين الله سبحانه - [00:58:01](#)

واعد العدة وكن سببا في رفع الذلة والصغار عن هذه الامة فان اعدائها ضرب الله عليهم الذلة والصغر وما سيطروا علينا الا والله يا

اخواني بذنوبنا. وبمعاصينا وبضعفنا وجبلنا وتركنا لديننا الذي منه - [00:58:18](#)

الجهاد في سبيل الله الذي منه القتال في سبيل الله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وعنكم وان يغفر لنا تقصيرنا في حق

اخواننا انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين - [00:58:45](#)

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:59:01](#)